

درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف من وجهة نظرهم

احمد محمود رضوان *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر المتغيرات (نوع المدرسة، والتخصص، والتقدير العام) في تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم لتلك المهارات. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (284) طالبا وطالبة، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، حيث وزعت عليهم استبانة تكونت من (32) فقرة، تم تطويرها لغايات تحقيق أهداف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة طلبة التربية العملية لمهارات إدارة الصف كانت (متوسطة)، ووجود أثر دال إحصائيا لمتغيرات الدراسة (التخصص، ونوع المدرسة، والتقدير العام) في تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف.

الكلمات الدالة: درجة الممارسة، طلبة التربية العملية، مهارات إدارة الصف، جامعة اليرموك.

المقدمة

أصبح تقدم الأمم وتطورها يقاس بما تملكه من أطر بشرية وتكنولوجيا متطورة، وبما تنتجه هذه الأطر من إبداعات متعددة في كافة مجالات الحياة، بحيث تكون قادرة على منافسة الآخرين محليا وإقليميا وعالميا، إذ إن الأمم القوية هي التي تنظر لأنظمتها التربوية على أنها الأساس الصلب والعماد المتين الذي يتم من خلاله تطوير المجتمع والعمل على تقدمه وازدهاره، لذا بات من الضروري تطوير الأنظمة التربوية بكافة مكوناتها وعلى رأسها العنصر البشري.

فبالأنظمة التربوية في وقتنا الحاضر باتت بحاجة لتطوير أكثر من ذي قبل وبصورة مستمرة، لما يشهده العالم من سرعة في التطور والتغير في مجالات الحياة المعرفية، والتكنولوجية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، لذلك فالاهتمام بالأنظمة التربوية لم يأت عبثا أو من نافلة القول، فعليها يعول إحداث التغييرات المطلوبة، لما تمتلكه هذه الأنظمة من مقومات وإمكانات، إضافة لما يسند إليها من مهمات وواجبات وأهداف تسعى إلى تحقيقها، وعلى رأسها إحداث التنمية الشاملة، وتطوير الإنسان بتمكينه من المهارات والكفايات اللازمة له، حتى يستطيع استيعاب المستجدات والتغيرات التي تواجهه باستمرار، لكي يكون قادرا على التعامل معها بكفاءة واقتدار، فهو المستهدف من التنمية، وهو أدواتها في الوقت نفسه (مطر، 2010).

إن مهنة التدريس تعد من المهن السامية، لما تقوم به من خدمات جليلة لأفراد المجتمع، وأن نجاح هذه المهنة في تحقيق أهدافها مرتبط بصورة مباشرة بنجاح العاملين فيها، وعلى رأسهم المعلمون، ويتوقف ذلك النجاح على مستوى جودة إعدادهم قبل الخدمة، وعلى جودة البرامج التدريبية المقدمة لهم في أثناء الخدمة، مع عدم إغفال أهمية المناهج وطرائق التدريس والبناء المدرسي وما يشتمل عليه من مرافق عامة وخدمات مساندة. ويرى (الأحمد، 2000) أن المعلم الكفؤ المعد جيدا والمدرّب على مهارات التدريس مع كتاب مدرسي يشوبه بعض القصور خير من المعلم غير الكفؤ بوجود منهج متميز وكتب أعدت إعدادا جيدا.

لقد شغلت قضية إعداد المعلم وتنميته مهنيا مساحة واسعة من الاهتمام العالمي انطلاقا من أهمية الدور الذي يلعبه في تنفيذ السياسات التعليمية. فالتنمية المهنية للمعلم تمثل عنصرا أساسيا من أساسيات تطوير التعليم؛ ليكون متمكنا من الوفاء باحتياجات المجتمع وتحقيق أهدافه، كما أن هذه التنمية تستمد أهميتها من طبيعة التحديات الحالية والمستقبلية التي تفرضها معطيات العصر على مهنة التعليم وعلى المعلم، مثل تحديات العولمة، والعنف الطلابي، وديمقراطية التعليم، والثورة التكنولوجية، والثورة المعلوماتية، وظهور صيغ جديدة للتعليم تعتمد على التعلم التكنولوجي وبيئات التعلم الافتراضية (يونس، 2016).

إن مرحلة إعداد المعلم المتدرب تعد من أهم مراحل حياته المهنية، التي ينعكس أثرها على سلوكه التعليمي داخل حجرة

* جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/8/20، وتاريخ قبوله 2018/7/16.

الصف، حيث ينظر إلى هذه المرحلة على أنها الفترة التي يتم فيها ترجمة ما تعلمه من علوم نظرية وطرائق تدريس إلى واقع ملموس، كما أنها تعد فرصة ذهبية يتم من خلالها التعرف على ما يتطلبه النظام التعليمي والمدرسي من مهارات وكفايات، بالإضافة إلى التعرف على المنهج بمفهومه الواسع، والتواصل المباشر مع الطلبة في ظروف حقيقية (أبو الهيجاء، 2007).

وتعد برامج التربية العملية من الركائز الأساسية لبرامج إعداد المعلمين في كليات التربية وكليات إعداد المعلمين، إذ إنها تتيح الفرصة أمام الطلبة المتدربين من تطوير مهارات طلبتهم في المدارس تحت إشراف معلمهم المتعاونين، بحيث يتم مساعدتهم في التكيف مع المواقف التعليمية المختلفة؛ لكي تزول المخاوف التي قد تراودهم في أثناء تأديتهم الحصص التطبيقية، كما يصبح الطالب المتدرب أكثر إماما بالكفايات التدريسية، وينمو لديه الحس المهني بالتدريج، الأمر الذي يساعده في تنمية قدراته الذاتية (طعيمة، 2000). كما أن هذه البرامج تجعلهم أكثر ارتباطا بالعملية التدريسية من خلال تطبيقهم لما تعلموه في المساقات الجامعية، ويصبحون أكثر قدرة على فهم حاجات الطلبة التعليمية، ويستجيبون لها، فالانتقال من الفصول الدراسية في الجامعات إلى الفصول المدرسية للتعليم يشكل بحد ذاته تحديا حقيقيا لهؤلاء الطلبة المتدربين، ويكون الفارق بين النظرية والتطبيق واضحا في مجال الإدارة الصفية (Stoughton, 2006).

وذكر راشد (1996) أن للتربية العملية أهمية كبيرة، حيث إنها تعد خبرة جديدة وفريدة للطلبة المتدربين، إذ تتيح لهم فرصة التفاعل المباشر مع الطلبة في المدارس، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع المعلمين المتعاونين، كما أنهم يكتسبون في المدارس مهارات أساسية تلتزمهم في العملية التدريسية كتحضير الدروس وطرح الأسئلة وإدارة النقاش في الموقف التعليمي، وبذلك يطرأ تحول في حياة الطالب المتدرب وفي دوره في العملية التدريسية، حيث ينتقل من دور الطالب الجامعي إلى دور المعلم الموجه لطلبته والقائد لهم داخل الصف، كما أنهم يصبحون أكثر فهما ووعيا ونضجا بما يتعلق بالعملية التعليمية وما تواجهه من تحديات وصعوبات، كما تشكل فترة التدريب العملي فرصة حقيقية للمتدرب في اختبار رغباته وميوله واتجاهاته في أن يكون معلما في المستقبل.

لقد بدأت كلية التربية في جامعة اليرموك العمل ببرامج التربية العملية منذ بداية الفصل الأول من العام الدراسي 1996/1997، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تمكين الطالب المعلم من امتلاك الكفايات الأدائية اللازمة للتدريس عن طريق إتاحة الفرصة أمامه من تطبيق الأفكار والنظريات التربوية التي درسها في المساقات النظرية في مواقف فعلية داخل الصفوف الدراسية في المدرسة من خلال التفاعل المباشر مع الطلبة والمنهاج الدراسي، وهذا البرنامج موجه للطلبة في تخصصين هما: معلم الصف، وتربية الطفل. وتقضي متطلبات هذا البرنامج من الطالب المعلم تدريسا فعليا في المدارس، حيث يمر الطالب المعلم في أثناء وجوده بالبرنامج في مراحل ثلاث، هي: مرحلة المشاهدة العامة لكافة الأنشطة داخل المدرسة خلال الأسبوع الأول، أما الأسبوع الثاني والثالث فيشكلان المرحلة الثانية، حيث يقوم الطلبة المعلمون بالتطبيق الجزئي (أي إعطاء جزء من حصة)، أما المرحلة الثالثة فتستمر حتى نهاية فترة التدريب، التي تنتهي بانتهاء الفصل الدراسي الجامعي، ويقوم المعلم المتعاون في هذه المرحلة بالانسحاب التدريجي من الحصة، ليتمكن الطالب المعلم من إعطاء الحصة كاملة، وبمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع. كما يتطلب البرنامج من الطلبة المعلمين حضور ورش عمل أسبوعية في الجامعة لتدارس المشكلات والمعوقات التي تواجه المتدربين، حيث يقوم عضو هيئة التدريس المشرف على تقديم الدعم الفني اللازم لهم (موقع جامعة اليرموك، 2016).

إن المهارات والكفايات التي يتم تعليمها للطلبة المتدربين نظريا عديدة ومتنوعة، ومن هذه المهارات مهارة إدارة الصف، حيث تعد الإدارة الصفية من الممارسات الهامة للمعلم؛ لما لها من أثر على تعلم الطلبة ومشاركتهم وتفاعلهم داخل الصف ونجاحهم الأكاديمي، بالإضافة إلى أنها تساعد في تقليل الضغط والاحترق النفسي لدى المعلم (Brackett, Reyes, Rivers, Elberston & Salovey, 2011).

ويعد المعلم عنصرا من عناصر إدارة الصف، فهو المسؤول عن غرفة الصف، وهو المحرك النشط في إدارة التعلم الصفّي، وتنظيم البيئة الصفية المادية، وتنظيم البيئة الصفية النفسية والاجتماعية، وإدارة التفاعل الصفّي وتنظيمه، وضبط الصف من أجل مساعدة طلبته على تحقيق الأهداف المنشودة (أبو نمره وقطيشات، 2009). "لذا فإن إتقان المعلم لهذه الكفايات والمهارات لا يكسبه الثقة والأمان النفسي فحسب، بل يمكنه أيضا من تصميم استراتيجيات التعليم المطلوبة، كما أنها تهيئ له الأجواء التدريسية التربوية الملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة" (مطر، 2010، 41).

وتعرف إدارة الصف بأنها "مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال (الخليفي، 2005، 23). كما عرفها قطامي وقطامي (2002، 13) بأنها " العملية التي تهدف إلى تطوير تنظيم غرفة

الصف من خلال مجموعة من الإجراءات التي يؤديها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم، وإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين في ضوء الأهداف التعليمية من أجل تطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن في جميع جوانب شخصياتهم". وعرفها أبو شعيرة والغباري (2008) بأنها عمليات تهدف إلى توفير تعليم وتعلم فاعل ومستدام من خلال تأمين أفضل الشروط والمتطلبات والظروف المتاحة؛ حتى تتحقق الأهداف السلوكية والمعرفية والوجدانية والنفس حركية والاجتماعية المنشودة.

ومن خلال التعريفات السابقة يرى الباحث أن إدارة الصف هي عملية منظمة وهادفة، يسعى المعلم من خلالها إلى إيجاد بيئة تعليمية صفية ملائمة لإحداث التعلم عن طريق مجموعة من الإجراءات والأنشطة بقصد تحقيق انضباط صفية فاعل، وتواصل مع الطلبة تواصلًا إيجابيًا يشعر من خلاله الطلبة بالأمن والاطمئنان والتعاون المشترك والاحترام والتقدير، بحيث تصبح عملية التعليم عملية ممتعة للمعلم والطالب.

وتؤدي الإدارة الصفية دورًا هامًا في توفير البيئة المناسبة للتعلم من خلال تنظيم المواد والموارد والأدوات التعليمية والوسائل المعينة على التعلم، كما أنها تسهم في تقليل اعتماد الطلبة كثيرًا على المعلم، بمعنى أن الطلبة عليهم القيام بأدوار كثيرة في أثناء عملية التعليم وبصورة إيجابية، كما أن إدارة الصف الفاعلة تؤدي إلى انهماك الطلبة بالنشاطات الصفية؛ مما يقلل الانحراف عن الموقف التعليمي التعليمي، وبالتالي يؤدي إلى تمكن المعلم من السيطرة بصورة أفضل على البيئة الصفية وعلى إدارة الوقت بصورة فاعلة، إضافة إلى ذلك فإن الإدارة الصفية تزود المعلم بالمهارات والمعارف اللازمة لغرس القيم والمهارات لدى المتعلمين، مما يحقق النمو المتكامل لهم في جميع أبعاد شخصياتهم (أبو نمره وقطيحات، 2009).

وبين أبو صعيك ودمس (2009) أن هناك مجموعة من الأنماط غير المرغوب فيها في أثناء إدارة الصف، وتعمل على عدم حدوث التفاعل الصفية المطلوب، ومن هذه الأنماط: استخدام عبارات التهديد والوعيد، وإهمال أسئلة الطلبة واستفساراتهم، وفرض المعلم آراءه ومشاعره على الطلبة، واستخدام السخرية والاستهزاء من آراء الطلبة، وتوظيف الإثابة في غير مواضعها، واستخدام الأسئلة الضيقة، واحتكار الموقف التعليمي للمعلم وعدم إتاحة المجال أمام الطلبة للكلام والتعبير عن آرائهم، واستخدام التسلط وأساليب الإرهاب الفكري.

وقد ذكر أبو شعيرة والغباري (2008) أن أنماط الإدارة الصفية متعددة، وهي كما يأتي:

1. النمط الديمقراطي: وفيه يتم إشراك الطلبة في المناقشة وتبادل الآراء، واحترام مشاعرهم وقيمهم، والثقة بهم وبقدراتهم وإمكاناتهم.
2. النمط التسلطي: ويمارس فيه المعلم الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلبة بالتعبير عن مشاعرهم وآرائهم، وتخويفهم، وفرض ما يجب أن يتعلموه.
3. النمط المتساهل: ويتم فيه إعطاء الحرية الكاملة للطلبة، وهذا النمط يسوده الفوضى والتسيب، ويعتمد فيه الطلبة كليًا على المعلم.
4. النمط التقليدي: يعتقد المعلم فيه أن الطلبة سيطيعونه طاعة مطلقة، كونه أكبر منهم سنًا، وأن احترام الكبير واجب، وأنه أكثر منهم خبرة وحكمة.

إن الارتقاء بمهنة التعليم تبدأ من الخطوة الأولى التي يبدأ بها الطالب المعلم في ممارسة المهنة، وأن قضية إعداد المعلم تعد ضرورة ملحة لضمان الحصول على مخرجات نظام تربوي ذات جودة عالية قادرة على مواجهة تحديات الألفية الثالثة، بحيث تستطيع استيعاب المتغيرات والمستجدات وعبورها إلى بر الأمان. فالتجديدات التربوية والتغييرات التي تنشدها العديد من الأنظمة التربوية من أجل إصلاح التعليم فيها يتطلب منها الاهتمام بصورة جدية بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد هؤلاء المعلمين، والعمل على تمكينهم بالمهارات والكفايات اللازمة لهم في ضوء هذا العصر الذي بات يطلق عليه عصر الجودة والرقمية، ومن هذه المهارات مهارة إدارة الصف.

إن عملية إعداد طلبة التربية العملية قد شغلت المهتمين بالمجال التربوي، حيث إن هؤلاء الطلبة المعلمين بحاجة إلى إعداد بجودة عالية على الصعيدين المسلكي والمعرفي؛ لما لهذا الإعداد من انعكاس إيجابي يمكنهم من ممارسة مهارات التدريس داخل غرفة الصف عند التحاقهم بمهنة التعليم. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود مشكلات وعقبات تتعلق بممارسة مهارات إدارة الصف تواجه هؤلاء المتدربين كدراسة الزعبي (Al-Zubi, 2013)، هذه الأمور جميعها شكلت مبررًا لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تمثل التربية العملية الركيزة الأساسية في حياة الطالب المعلم، إذ تتيح له فرصة تطبيق ما تعلمه في المساقات النظرية على أرض الواقع، ومن هذه المساقات مساق إدارة الصف وتنظيمه، حيث يعد هذا المساق من المساقات ذات الأهمية لارتباطه بغرفة الصف التي تشكل الميدان الواسع أمام المعلم للتفاعل المباشر مع الطلبة ومع المنهاج المدرسي، ويقاس نجاح المعلم بمدى قدرته على إدارته الصف بفاعلية، وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته في المجال التعليمي تفاوتاً في امتلاك الطلبة المعلمين لمهارات إدارة الصف. ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في تحديد درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك/ الأردن لمهارات إدارة الصف.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك مهارات إدارة الصف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
2. هل تختلف تقديرات طلبة التربية العملية لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ باختلاف المتغيرات (التخصص، ونوع المدرسة، والتقدير العام)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك مهارات إدارة الصف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتعرف أثر كل من المتغيرات (التخصص، ونوع المدرسة، والتقدير العام) في تقديراتهم لدرجة ممارستهم تلك المهارات.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها قد تناولت درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، كما أنها تشكل مصدراً يدعم الجانب المعرفي من خلال ما قدمته من معلومات متعلقة بإدارة الصف؛ التي قد يستفيد منها الطلبة المعلمون ومديرو المدارس والباحثون. كما تكمن أهميتها العملية من خلال ما توصلت إليه من نتائج؛ التي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في جامعة اليرموك بشكل عام وفي كلية التربية بشكل خاص في حال الأخذ بهذه النتائج من أجل تحسين برامج التربية العملية والمساقات النظرية ذات الارتباط المباشر بها؛ لينعكس أثرها إيجابياً على طلبة التربية العملية، ليتم إعدادهم مهنيًا وأكاديميًا بصورة تجعلهم متمكنين أكثر من القيام بمهامهم داخل غرفة الصف.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

درجة الممارسة: وتعرف إجرائياً: بأنها وصف كمي لتقديرات طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لما يقومون به من أعمال أو سلوكيات تتعلق بمهارات إدارة الصف بصورة متكررة أو منتظمة من أجل تحسينها أو المحافظة عليها لديهم، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث نتيجة استجابته على فقرات الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة التي تقيس تلك الممارسات.

مهارة إدارة الصف: يقصد بها قدرة المعلم وتمكنه من تنظيم البيئة الصفية لأجل توفير المناخ الملائم لقيادة العملية التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها من خلال تفاعل أطراف العملية تفاعلاً يقوم على حسن توزيع الأدوار بين المعلم وتلاميذه (العرن وسيوالعجرش والجبوري والجبوري، 2008، 16). وتعرف إجرائياً: بأنها قدرة الطالب المعلم على القيام بجميع الإجراءات لتوفير بيئة صفية تعمل على تحقيق أهداف الحصة معتمداً على توظيف مهارة التخطيط للحصة، ومهارة تهيئة البيئة الصفية، ومهارة التواصل مع الطلبة، ومهارة ضبط الصف.

التربية العملية: وتعرف إجرائياً: بأنها برنامج تدريبي، يتم من خلاله تدريب طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك في تخصصي (معلم الصف، تربية الطفل) على التدريس في الصفوف التدريسية في المدارس المتعاونة. الحكومية والخاصة في مدينة إربد، وتحت إشراف أعضاء هيئة تدريس من الجامعة من أجل تمكين الطلبة (المعلمين) من تحويل ما سبق تعلمه من نظريات وأفكار ومعلومات في المساقات المختلفة إلى خبرات تدريسية وكفايات تعليمية.

طلبة التربية العملية: يمكن تعريفهم إجرائياً: بأنهم الطلبة المسجلون في مساق تربية عملية (ت.أ. 446) في مستوى مرحلة

البكالوريوس لتخصص تربية الطفل، ومساق تربية عملية (ت.أ 447) لتخصص معلم الصف، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2015، وهم من طبقت عليهم الدراسة الحالية.

جامعة اليرموك: جامعة أردنية حكومية (عامة) تقع في مدينة إربد شمال المملكة الأردنية الهاشمية، تأسست عام (1976)، وهي جامعة منتسبة لاتحاد الجامعات العربية، تشتمل على (15) كلية علمية وإنسانية، يدرس فيها حوالي (45) ألف طالب وطالبة، وتمنح الجامعة درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه .

حدود الدراسة:

اشتملت حدود الدراسة على الآتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على مهارات إدارة الصف، وهي: مهارة التخطيط للحصة، ومهارة تهيئة البيئة الصفية، ومهارة التواصل مع الطلبة، ومهارة ضبط الصف.
 - الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية التربية المسجلين في مساق التربية العملية في تخصصي (معلم الصف، وتربية الطفل).
 - الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة في مدينة إربد.
 - الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي (2016/2015).
- الدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء عرضا لبعض من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، حيث تم ترتيبها ترتيبا زمنيا من الأقدم إلى الأحدث، وعلى النحو الآتي:

أجرى يونغ (2001 Yeung) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة للطلاب المعلم في أثناء فترة التربية العملية، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبا في تخصص التربية الرياضية من جامعة هونج كونج. وقد أشارت الدراسة إلى أن 70% من الطلبة المعلمين كان أداءهم مقنعا، في حين كان 25% منهم بحاجة إلى إعادة تقييم، وأن 5% من الطلبة كانوا بحاجة إلى فترة تدريب عملي أطول، كما بينت الدراسة وجود ضعف في مهارات تنظيم الوقت وضبط السلوك داخل غرفة الصف، وبينت الدراسة أيضا عدم كفاية الخلفية المعرفية لدى الطلبة المعلمين فيما يتعلق بالموضوعات الدراسية.

وقام القرالة (2003) بإجراء دراسة الهدف منها التعرف إلى تقديرات طلبة التربية العملية في جامعة مؤتة لمدى امتلاكهم مهارات التفاعل الصفي وتطبيقاتهم لها، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما تم استخدام الاستبانة لغايات جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة التربية العملية يمتلكون مهارات التفاعل الصفي بدرجة (عالية)، وأن درجة تطبيقهم لتلك المهارات قد جاءت بدرجة (عالية). كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة امتلاكهم مهارات التفاعل الصفي ودرجة تطبيقهم لها تعزى إلى أي من متغير الجنس أو التخصص.

وأجرى المكصوسي (2004) دراسة هدفت إلى تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ في كلية التربية بالجامعة المستنصرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) مطبقا. واستخدمت بطاقة الملاحظة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف مستوى أداء الطلبة المطبقين في مهارات إدارة الصف وضبطه.

وقام ستوكتون (Stoughton, 2006) بدراسة كان الهدف منها التعرف إلى الكيفية التي يفكر بها المعلمون المتدربون في جامعة الغرب الأوسط بالولايات المتحدة الأمريكية بالارتباطات بين ما يعتقدونه حول التدريس وبين ما تعلموه من مساقات وبين ما يلاحظونه من ممارسات تتعلق بإدارة السلوك داخل الصفوف الدراسية في أثناء ممارستهم التعليم في المدارس الحكومية. وأظهرت نتائج الدراسة أن السرد الكتابي الذي قدمه أفراد عينة الدراسة قد قاد إلى فهم أعمق لدى مدربيهم في كيفية تزويد هؤلاء المعلمين وتحدي قدراتهم على التفكير النقدي لتطوير شخصياتهم بشكل مدروس ليكونوا معلمي المستقبل.

وأجرى الناقا (2009) دراسة كان من أهدافها التعرف إلى أداء الطلبة المعلمين تخصص علوم بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في إدارة الصف وإجراءات ضبط الطلبة وتحضير الدرس كتابيا. وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبا وطالبة من الطلبة المعلمين منهم (5) طلاب و(25) طالبة. وقد اعتمدت بطاقة الملاحظة في جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة أداء الطلبة المعلمين كانت بدرجة (مقبولة) على مجال إدارة الصف وإجراءات ضبطه، وأن درجة أدائهم على مجال إعداد الدرس كتابيا كانت بدرجة (متوسطة)، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في تقديرات المستجيبين لمدى ممارسة الطلبة المعلمين لمهارات إدارة الصف وإجراءات ضبطه تعزى لمتغير (جنس الطالب أو نوع المدرسة (حكومي، وكالة).

وقام مصلح (2012) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى ممارسة الطلبة المعلمين في جامعة القدس المفتوحة لمهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. وقد بلغت عينة الدراسة (113) معلما ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة المعلمين للمهارات الإدارية وللمهارات الاجتماعية وللمهارات الفنية جاءت بدرجة كبيرة.

كما قام الزعبي (Al-Zubi, 2013) بدراسة هدفت التعرف إلى مشكلات إدارة الصف التي تواجه الطلبة (المعلمين) المتدربين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية. وقد تكونت عينة الدراسة (103) من طلبة التربية العملية، اختيروا بالطريقة العشوائية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات المتعلقة بإدارة الصف جاءت بدرجة متوسطة على المقياس الكلي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيرات الدراسة (الجنس، والأداء الأكاديمي) في تقديرات المستجيبين لمشكلات الإدارة الصفية.

وأجرى سليمان وغانم والمودي (2014) دراسة الهدف منها التعرف إلى واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (104) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة جيدة للإدارة ككل. وقد احتل محور تنظيم البيئة المادية المرتبة الأولى، في حين احتل محور حل مشكلات التلاميذ المرتبة الأخيرة. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولم تظهر فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الشهادة الثانوية.

وأجرى سيفري وبالسلي (Sivri & Balci, 2015) دراسة هدفت للكشف عن معتقدات المعلمين الملحقين ببرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في تركيا حول كفاءتهم في إدارة الصفوف. وقد تكونت عينة الدراسة من (362) طالبا وطالبة من طلبة التربية العملية في كلية التربية بجامعة دوكوز أيلول التركية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء المعلمين المتدربين لديهم معتقدات بدرجة كبيرة حول كفاءتهم بإدارة الصفوف، وبينت الدراسة أيضا أن المعلمين الذين لديهم تحصيل عال ينظرون إلى أنفسهم بأنهم أكثر فعالية في إدارة الصفوف من غيرهم ممن هم أقل تحصيلًا، كما بينت النتائج أن المعلمين المتدربين الملحقين ببرامج تدريس المرحلة الابتدائية لديهم ثقة في كفاءتهم في إدارة الصفوف أعلى من أقرانهم الملحقين ببرامج تدريس العلوم.

كما أجرى ماسياس وسانشيز (Macias & Sanchez, 2015) دراسة نوعية هدفت التعرف إلى أي مدى تشكل إدارة الصف والمناهج تحديا لدى الطلبة المعلمين الملحقين ببرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في إحدى الجامعات الحكومية في كولومبيا، كما سعت الدراسة التعرف إلى البدائل التي تعمل على تحسين مهارات إدارة الصف لديهم، وتكونت عينة الدراسة من 34 مشاركا من طلبة التربية العملية في الجامعة الحكومية في كولومبيا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن إدارة الصف في حال عدم توفر ضبط السلوكيات غير السوية كانت تشكل لهؤلاء الطلبة المتدربين تحديا خطيرا. ولأجل تحسين مهارات إدارة الصف لديهم فقد تم وضع قواعد صفية لمعاقبة السلوكيات غير السوية، كما تم التواصل مع المعلمين في الصفوف الأخرى للاستفادة من خبراتهم في كيفية التدريس وضبط الصفوف.

وقامت السعدية (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة طلبة التربية العملية (تخصص اللغة الإنجليزية) في كلية العلوم التطبيقية بالرساتق بسلطنة عمان للمهارات الإدارية الصفية من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر كل من النوع، ومكان التدريب، والمعدل التراكمي، ونوع المقرر في تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم لمهارات إدارة الصف، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالبا وطالبة من الملحقين ببرامج التربية العملية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد بينت نتائج الدراسة أن مجال إدارة السلوك قد حقق أعلى المتوسطات الحسابية تلاه مجال التمكن من المادة العلمية، والتخطيط لدرس ومجال الدافعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغيرات (نوع الطالب، ومكان التدريب، ونوع المقرر). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغير (المعدل التراكمي) ولصالح أصحاب فئة المعدل (جيد جدا) في المحاور (التمكن من المادة العلمية، والتحضير لدروس، والدافعية).

يلاحظ من الدراسات السابقة أن بعضها قد تناول مهارات إدارة الصف كمحور من عدة محاور لدى طلبة التربية العملية كدراسة (Yeung, 2001؛ القرالة، 2003؛ المكصوسي، 2004؛ الناقة، 2009؛ مصلح، 2012؛ Al-Zubi, 2013؛ سليمان

وآخرون، 2014، السعدية، 2016). وقد تشابهت الدراسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي مع دراسة القرالة (2003)، ودراسة مصلح (2012)، ودراسة الزعبي (Al- Zubi, 2013)، ودراسة سليمان وعالم والمودي (2014)، ودراسة السعدية (2016)، واختلفت مع دراسة ميسياس وسانشيز (Macias & Sanchez, 2015) التي استخدمت المنهج النوعي. كما تشابهت الدراسة الحالية في استخدامها الاستبانة أداة لجمع البيانات مع دراسة القرالة (2003)، ودراسة مصلح (2012)، ودراسة الزعبي (Al- Zubi, 2013)، ودراسة سليمان وعالم والمودي (2014)، ودراسة السعدية (2016)، في حين استخدمت دراسة المكصوسي (2004)، ودراسة الناقة (2009) بطاقة الملاحظة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها، وتحديد المتغيرات فيها، وتطوير أداة الدراسة، واختيار المنهج المناسب للدراسة، وفي اختيار الاحصائي المناسب للإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة، وفي عرض النتائج وتفسيرها.

أما الدراسة الحالية فقد تميزت عن الدراسات السابقة في أنها الأولى- في حدود علم الباحث- التي عكفت على دراسة درجة ممارسة مهارات إدارة الصف لدى طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة. وذلك من خلال تحليل واقع ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (321) طالبا وطالبة من طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك، وذلك حسب إحصائيات كلية التربية في جامعة اليرموك لسنة 2016/2015. وقد تم أخذ (30) طالبا وطالبة عينة استطلاعية لغايات التأكد من ثبات أداة الدراسة، ووزعت (291) استبانة على باقي أفراد الدراسة، أي بنسبة 91% من مجتمع الدراسة، وعند استردادها تبين أن (7) منها غير صالحة للتحليل بسبب نقص في بياناتها، وبذلك أصبح عدد أفراد عينة الدراسة النهائي (284) طالبا وطالبة، أي بنسبة 88% من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يبين توزيعهم وفقا لمتغيرات الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة التخصص، ونوع المدرسة، والتقدير العام

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
التخصص	معلم صف	158	56
	تربية طفل	126	44
	الكلية	284	100
نوع المدرسة	حكومي	124	44
	خاصة	160	56
	الكلية	128	100
التقدير العام	مقبول	62	22
	جيد	132	46
	جيد جدا فما فوق	90	32
	الكلية	284	100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة كدراسة المكصوسي (2004)، ودراسة الناقة (2009)، ودراسة مصلح (2012)، ودراسة السعدية (2016)، وقد تألفت في صورتها النهائية من 32 فقرة، توزعت على أربعة مجالات هي: (مهارة التخطيط للحصة ولها 9 فقرات، مهارة تهيئة البيئة الصفية ولها 5 فقرات، مهارة التواصل مع الطلبة ولها 8 فقرات، مهارة ضبط الصف ولها 10 فقرات).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة ومجالاتها؛ تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة مؤلفة من (17) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (الإدارة وأصول التربية، والمناهج وأساليب التدريس، واللغة العربية، والتربية العملية) من العاملين في جامعة اليرموك، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث: درجة انتماء الفقرة للمجال، ووضوح الفقرات، والصيغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً على المجالات أو الفقرات، وتم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين من تعديلات لغوية ومنطقية، لتصبح الأداة في صورتها النهائية مؤلفة من (32) فقرة، وزعت على مجالات الدراسة الأربعة.

ثبات الأداة :

لأغراض التحقق من ثبات أداة الدراسة؛ تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وبفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين (الأول والثاني)، كما تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. وكما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): قيم معاملات كرونباخ ألفا وإعادة أداة الدراسة ومجالاتها

أداة الدراسة ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد لفقرات
مهارة التخطيط للحصة	0.91	0.88	9
مهارة تهيئة البيئة الصفية	0.93	0.86	5
مهارة التواصل مع الطلبة	0.92	0.88	8
مهارة ضبط الصف	0.88	0.92	10

مقياس تصحيح أداة الدراسة:

استخدم الباحث المقياس الثلاثي لتصحيح الأداة للحكم على درجة الممارسة. حيث تم تحديد طول الفئة في ضوء المعادلة الآتية: (عودة، 2010)

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) / \text{عدد البدائل} \\ = (5 - 1) / 3 = 1.33$$

وبناء عليه؛ فقد تم تحديد معياراً لتوزيع الفئات وفق التدرج المستخدم لتصحيح الأداة، وهو كالاتي: المتوسط الحسابي من 3.68 - إلى 5 يقابل درجة ممارسة كبيرة، والمتوسط الحسابي من 2.34 - إلى 3.67 يقابل درجة ممارسة متوسطة، والمتوسط الحسابي من 1.00 - إلى 2.33 يقابل درجة ممارسة ضعيفة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة، وتشمل:

- 1- التخصص، وله فئتان: (معلم صف، تربية طفل) .
 - 2- نوع المدرسة، وله فئتان: (حكومية، خاصة).
 - 3- التقدير العام، وله ثلاثة مستويات: (مقبول، جيد، جيد جداً فما فوق).
- ثانياً: المتغير التابع: تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف.

الأساليب الإحصائية:

بعد أن تم تفرغ جميع الاستبانات الصالحة، قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، حيث استخدمت التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالصورة الأولية، وللإجابة عن السؤال الأول استخدمت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير استجابات أفراد العينة لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف. وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، متبوعاً باختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية؛ لمعرفة الفروق ذات الدلالة في مستويات متغير (التقدير العام).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك مهارات إدارة الصف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير استجابات أفراد العينة لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف على مجالات الدراسة، وكما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	مهارة التخطيط للحصة	3.57	0.92	متوسطة
2	3	مهارة التواصل مع الطلبة	3.52	0.88	متوسطة
3	4	مهارة ضبط الصف	3.25	0.86	متوسطة
4	2	مهارة تهيئة البيئة الصفية	3.22	0.78	متوسطة
					الكلية للأداة
					متوسطة

يتبين من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف على جميع مجالات الأداة كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.50)، والانحراف المعياري (0.83)، وقد جاء المجال (مهارة التخطيط للحصة) بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (0.92)، وبدرجة ممارسة (متوسطة)، تلاه المجال (مهارة التواصل مع الطلبة) بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (3.52)، وانحراف معياري (0.88)، وبدرجة ممارسة (متوسطة)، تلاه المجال (مهارة ضبط الصف) بالمرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (3.25)، وانحراف معياري (0.86)، وبدرجة ممارسة (متوسطة)، وأخيراً جاء بالمرتبة الرابعة المجال (مهارة تهيئة البيئة الصفية)، وبمتوسط حسابي (3.22)، وانحراف معياري (0.78)، وبدرجة ممارسة (متوسطة).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه المهارات تحتاج إلى وقت طويل من الممارسة؛ حتى يتمكن الطالب المعلم من اكتسابها وممارستها، وهذا الوقت قد لا يكون كافياً في برنامج التربية العملية، حيث إن البرنامج مدته قصيرة لا تتجاوز الثلاثة شهور. هذا ما أكدته نتائج دراسة يونغ (2001 Yeung) التي بينت أن 5% من الطلبة المعلمين يحتاجون لفترة أطول من أجل إتقان تلك المهارات، بالإضافة إلى عدم كفاية الخلفية المعرفية لدى الطلبة المعلمين فيما يتعلق بالموضوعات الدراسية.

كما أن مثل هذه المهارات يكتسبها المعلم بصورة أفضل بعد انخراطه رسمياً في ممارسة مهنة التعليم بعد التعيين، كون المعلم عندئذ يستطيع أن يستفيد من خبرة زملائه في المدرسة، ويحرص على القيام بواجبات عمله والمسؤوليات التي تناط به؛ لأنه يكون تحت التجربة في السنوات الأولى، مما يترتب على ذلك استمراره بالوظيفة أو إنهاء خدماته بموجب قانون الخدمة المدنية المعمول به في المملكة الأردنية الهاشمية.

وقد تشابهت نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة الناقة (2009) التي بينت أن درجة ممارسة طلبة التربية العملية لمهارة إعداد الدرس كتابياً كانت (متوسطة).

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الناقة (2009) التي بينت أن درجة ممارسة طلبة التربية العملية لمهارة إدارة الصف وإجراءات ضبطه كانت (مقبولة)، كما اختلفت مع نتيجة دراسة مصلح (2012) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة هؤلاء الطلبة للمهارات الإدارية كانت (كبيرة)، كما اختلفت جزئياً مع نتيجة دراسة سيلمون وعالم والمودي (2014) التي بينت أن درجة ممارسة هؤلاء الطلبة لإدارة البيئة الصفية كانت (جيدة).

وبالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات المقياس مع مراعاة ترتيب المجالات والفقرات ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

المجال الأول: مهارة التخطيط للحصة

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم فقرات مجال (مهارة التخطيط للحصة) كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم فقرات مجال (مهارة التخطيط للحصة) مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	يخطط للحصة الصفية	4.16	0.98	كبيرة
2	3	يضع أهداف سلوكية مرتبطة بالمحتوى	4.02	0.95	كبيرة
3	4	ينوع في مستويات الأهداف السلوكية	3.94	0.92	كبيرة
4	2	يحرص على انسجام الخطة اليومية مع الخطة الفصلية	3.82	0.88	كبيرة
5	6	يحرص على ملاءمة المتطلبات السابقة للتعليم الجديد	3.78	0.87	كبيرة
6	5	يمهد للدرس بشكل مناسب	3.46	0.85	متوسطة
7	8	ينوع في استراتيجيات التقويم (قبلي، ومستمر وختامي)	3.38	0.82	متوسطة
8	7	ينوع في استراتيجيات التدريس	2.82	0.85	متوسطة
9	9	يغلق الدرس بطريقة مناسبة	2.78	0.86	متوسطة
					الكلية للمجال
			3.57	0.92	متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن درجة ممارسة أفراد العينة لمهارات إدارة الصف على فقرات مجال التخطيط للحصة ككل قد جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (0.92). وقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على " يخطط للحصة الصفية"، وبمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (0.98)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على " يضع أهداف سلوكية مرتبطة بالمحتوى"، وبمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.95)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة التي تنص على " يغلق الدرس بطريقة مناسبة" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (2.78)، وانحراف معياري (0.86)، ودرجة ممارسة (متوسطة)،

ويعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى أن مهارات التخطيط للحصة الصفية تعد من أهم المهارات التي تتناولها المساقات المتعددة التي يتعرض لها الطالب في أثناء إعداده النظري، وقد تغطي في مساقات عدة، إضافة إلى أن يعمل يمارسه الفرد يحتاج بداية إلى التخطيط حتى يكتب له النجاح، كما أن الطالب المعلم يقوم بتدوين مذكرات التخطيط على السجل الخاص بها، وهو من السجلات التي يركز عليه مشرفو التربية العملية ويتابعه مدير المدرسة باستمرار، ومن هذا المنطلق يحرص هؤلاء المتدربون على الاستمرارية في التخطيط وبصورة جيدة تراعي المعايير المتعلقة بذلك كالتنوع في الأهداف ومستوياتها وشموليتها وقابليتها للتحقق داخل غرفة الصف حتى يحصل على درجات عالية في هذا المجال.

أما مجيء مهارة غلق الدرس بدرجة متوسطة فيمكن للباحث تفسيرها على أن هذه المهارة بحاجة إلى تدريب لفترة طويلة على إتقانها كونها مرتبطة بصورة مباشرة في مدى إتقان الطالب المعلم لمهارة إدارة الوقت، والقدرة على التسلسل الزمني والمنطقي لمجريات الحصة الصفية، ونتيجة لقصر الفترة الزمنية التي يوفرها البرنامج لهؤلاء الطلبة المعلمين قد لا يتمكن بعضهم من إتقان هذه المهارة. لقد تشابهت نتيجة هذا المجال جزئياً مع نتيجة دراسة الناقة (2009) التي بينت أن طلبة التربية العملية يمارسون مهارة التخطيط للدرس كتابياً بدرجة (متوسطة).

المجال الثاني: مهارة تهيئة البيئة الصفية

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف على فقرات مجال (مهارة تهيئة البيئة الصفية) كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم فقرات مجال (مهارة تهيئة البيئة الصفية) مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	13	ينظم الكتابة على السبورة	3.82	0.90	كبيرة
2	11	يجلس الطلبة في الأماكن المناسبة لهم	3.72	0.88	كبيرة
3	10	يحرص على تهيئة بيئة فيزيائية مناسبة (تهوية، إضاءة، نظافة)	3.51	0.83	متوسطة
4	12	ينوع في شكل جلوس الطلبة وفقا للنشاطات الصفية	2.52	0.79	متوسطة
5	14	ينظم مقاعد الطلبة بشكل يسمح لهم حرية الحركة	2.53	0.76	متوسطة
					متوسطة
الكلية للمجال					

يتبين من الجدول (5) أن درجة ممارسة أفراد العينة لمهارات إدارة الصف على فقرات هذا المجال ككل قد جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.22)، وانحراف معياري (0.78).

وقد احتلت الفقرة التي تنص على " ينظم الكتابة على السبورة " المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.82)، وانحراف معياري (0.90)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على " يجلس الطلبة في الأماكن المناسبة لهم "، وبمتوسط حسابي (3.72)، وانحراف معياري (0.88)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة التي تنص على " ينظم مقاعد الطلبة بشكل يسمح لهم حرية الحركة " في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (0.76)، ودرجة ممارسة (متوسطة)،

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين المتعاونين غالبا ما يقومون بتسطير السبورة وتنظيمها بشكل يهيئ للطلبة التفاعل مع المادة المكتوبة بصورة جيدة، كما أن حجم المادة التعليمية المكتوبة على السبورة غالبا لا تتجاوز بعض الأسطر أو الكلمات، مما يساعد هؤلاء المعلمين المتدربين أن يحذو حذو المعلمين المتعاونين في تنظيم السبورة .

كما يمكن عزو جلوس الطلبة في الأماكن المناسبة لهم إلى أن المعلم المتعاون يكون على معرفة بأحوال طلبته وظروفهم الصحية فيكون أصلا قد وضع الطلبة في الأماكن المناسبة لهم، وهذا ما قد يشاهده المعلم المتدرب في فترة المشاركة الجزئية في الحصة الصفية بوجود المعلم المتعاون، إضافة إلى أن المعلم المتعاون قد يمرر معلومات عن أحوال الطلبة للمعلم المتدرب وتوصيته بالوضع المناسب لكل طالب منهم، مما يجعل المعلم المتدرب يقوم بتنفيذ ما أوصى به المعلم المتعاون.

أما مجيء الفقرة (تنظيم مقاعد الطلبة بشكل يسمح لهم حرية الحركة) بدرجة متوسطة ربما يعود ذلك إلى النمط القيادي الذي يتبناه المعلم المتدرب والذي يحاول فيه الإمساك بزمام الحصة الصفية، فقد لا يسمح المعلم المتدرب أصلا بتحريك الطلبة وتنقلهم داخل الصف لمنع الفوضى من جهة وحتى لا يتهم بعدم قدرته على ضبط الصف، ومن هنا لا يأبه كثيرا من تنظيم هذه المقاعد، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا في ضوء طريقة التدريس التي يتبعها هؤلاء المعلمون المتدربون، فهي لا تخرج في الغالب عن الطرق التقليدية النمطية، وهي لا تحتاج إلى إعادة تنظيم هذه المقاعد وخاصة إذا كان يجلس على المقعد الواحد أكثر من طالب، كما أن المعلم قد يتخوف من إضاعة وقت الحصة جراء عملية التنظيم هذه، أو ربما يتخوف من إصابة بعض الطلبة في أثناء إعادة تنظيم هذه المقاعد.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة جزئيا مع نتيجة دراسة سليمان وعالم والمودي (2014) التي بينت أن طلبة التربية العملية يقومون بتنظيم البيئة المادية للصف بدرجة (جيدة).

المجال الثالث: مهارة التواصل مع الطلبة

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف على فقرات المجال الأول (مهارة التواصل مع الطلبة) كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم فقرات مجال (مهارة التواصل مع الطلبة) مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	16	يعامل الطلبة باحترام وتقدير	3.92	0.96	كبيرة
2	22	يحرص على جذب انتباه الطلبة	3.88	0.94	كبيرة
3	21	يوظف اللغة العربية الفصيحة	3.82	0.92	كبيرة
4	19	يعزز استجابات الطلبة	3.76	0.86	كبيرة
5	20	يشجع الطلبة على التعلم الذاتي	3.32	0.82	متوسطة
7	18	يتيح للطلبة حرية التعبير عن الرأي	3.12	0.78	متوسطة
8	15	يحرص على إشراك جميع الطلبة في الحوار	2.83	0.82	متوسطة
					الكلية للمجال
			3.52	0.88	متوسطة

يتبين من الجدول (6) أن درجة ممارسة أفراد العينة لمهارات إدارة الصف على هذا المجال ككل قد جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.52)، وانحراف معياري (0.88). واحتلت الفقرة التي تنص على " يعامل الطلبة باحترام وتقدير " المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (0.96)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على " يحرص على جذب انتباه الطلبة "، وبمتوسط حسابي (3.88)، وانحراف معياري (0.94)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة التي تنص على " يحرص على إشراك جميع الطلبة في الحوار " في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (2.83)، وانحراف معياري (0.82)، ودرجة ممارسة (متوسطة)،

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى فهم طلبة التربية العملية للتطور الحاصل في أدوار المعلم في ضوء التغييرات الجديدة والمستجدات التكنولوجية والمعرفية، حيث تتطلب النظرة الإنسانية في التعلم إلى ضرورة إقامة علاقات طيبة يسودها التعاون والمحبة بين المعلم وطلوبته من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى؛ حتى يسود جو صفي أسري يساعد على التعلم، ويتمكن المعلم من خلاله تحقيق أهدافه، كما أن تعامل المعلم المدرب مع الطلبة باحترام وتقدير يساعد الطلبة على التفاعل الصفي؛ مما يزيد من جذبهم نحو المعلم ونحو المادة التعليمية على السواء.

أما مجيء الحرص على إشراك الطلبة في الحوار بدرجة متوسطة فربما يعود ذلك إلى ضعف خبرات هؤلاء المعلمين المتدربين من جهة وقلة نضج الطلبة من جهة أخرى، إضافة إلى كبر حجم أعداد الطلبة في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الغالب، مما يجعل عملية المشاركة محدودة، لأن بعض هؤلاء المعلمين المتدربين قد يظن أن توسيع عملية المشاركة في الحوار ربما تكون على حساب الحصص الصفية، وبالتالي لن يتمكنوا من قطع المنهاج المقرر في الوقت المحدد.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة مصلح (2012) التي بينت أن طلبة التربية العملية يمارسون المهارات الاجتماعية بدرجة (كبيرة).

المجال الرابع: مهارة ضبط الصف:

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف على فقرات المجال الأول (مهارة ضبط الصف) كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم فقرات مجال (مهارة ضبط الصف) مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	28	يتجنب العقاب البدني والنفسي للطلبة	4.01	1.12	كبيرة
2	25	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.92	1.08	كبيرة
3	24	ينوع في النشاطات الصفية لإشغال الطلبة	3.88	1.01	كبيرة
4	23	يوزع وقت الحصة على الفعاليات بشكل مناسب	3.81	0.99	كبيرة
5	26	يتعامل مع سلوكيات الطلبة بحكمة	3.76	0.88	كبيرة
6	27	يتجول بين الطلبة ليرى الجميع	3.21	0.78	متوسطة
7	31	يحرص على تفقد الطلبة الغائبين في بداية الحصة	3.12	0.75	متوسطة
8	30	يسمح للطلبة بالتجول المنضبط داخل الصف	2.44	0.72	متوسطة
9	32	ينوع في أساليب الانضباط الصفية	2.38	1.01	متوسطة
10	29	يستخدم الصمت لجذب انتباه الطلبة	1.98	0.99	ضعيفة
					متوسطة
الكلية للمجال					

يتبين من الجدول (7) أن درجة ممارسة أفراد العينة لمهارات هذا المجال ككل قد جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.25)، وانحراف معياري (0.96)، وقد احتلت الفقرة التي تنص على " يتجنب العقاب البدني والنفسي للطلبة " المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري (1.12)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على " يراعي الفروق الفردية بين الطلبة "، وبمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (1.08)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة التي تنص على " يستخدم الصمت لجذب انتباه الطلبة " في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (1.98)، وانحراف معياري (0.99)، ودرجة ممارسة (ضعيفة).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة التربية العملية على وعي تام بالنتائج المترتبة على ممارسة العقاب النفسي والجسدي ضد طلبتهم، فقد تحرك قضايا جنائية ضد أي معلم يقع عقابا جسديا أو نفسيا ضد أي طالب، وتصل عقوبة هذه الممارسات إلى التوقيف في المراكز الأمنية والترحيل إلى المحاكم، إضافة إلى ما يترتب على ذلك من حقوق شخصية وعشائرية للطالب الممارس عليه العقوبة، لذلك يلجأ طلبة التربية العملية لممارسة استراتيجيات أخرى لضبط الصف غير العقوبات الجسدية والنفسية كالحرمان من المشاركة في نشاط ما، أو وضع إشارة بجانب اسم الطالب المخالف أو نقله من مكان جلوسه أو غير ذلك من استراتيجيات التدخل البسيط أو المتوسط.

كما أن طلبة التربية العملية على معرفة تامة بأن هناك فروقا بين الطلبة في الاستعدادات ومستويات الذكاء والأحوال الاجتماعية والظروف الاقتصادية وما يترتب على هذه الفروق في مستوى تحصيل الطلبة وسلوكهم، الأمر الذي يتوجب عليهم مراعاتها حتى يتمكنوا من مساعدة طلبتهم من تخطي أية مشكلات قد تعيق تقدمهم أكاديميا أو سلوكيا أو نفسيا، التي قد تحول دون تكيف هؤلاء الطلبة داخل غرفة الصف.

أما ضعف توظيف هؤلاء المتدربين للصمت لجذب انتباه الطلبة فربما يعود لصغر أعمار الطلبة، حيث إنهم لا يستوعبون معنى هذا الصمت أو الرسالة غير اللفظية التي يتضمنها، وبالتالي قد يلجأ طلبة التربية العملية إلى أساليب أخرى لجذب انتباه الطلبة كاستخدام أسلوب القصة، والتلوين الصوتي، أو النقر على الطاولة، وغير ذلك من الوسائل.

ويعزو الباحث الأداء المتوسط في ممارسة طلبة التربية العملية لمهارات ضبط الصف بشكل عام ربما لقلة خبرة هؤلاء الطلبة في تطبيق ما سبق تعلمه في المساقات النظرية في مواقف تعليمية حقيقية داخل الصفوف التدريسية، كما أن المدة الزمنية للبرنامج العملي غير كافية لجعل هؤلاء الطلبة قادرين على ممارسة تلك المهارات بصورة جيدة، كما أن قصر المدة الزمنية لبرنامج التربية العملية يعد بحد ذاته من المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية، بالإضافة إلى قلة المساقات الدراسية المتعلقة بإدارة الصف التي يدرسها الطالب نظريا في كلية التربية، حيث إن الطلبة في تخصصي "معلم الصف و تربية الطفل" في جامعة اليرموك لا يدرسون إلا مساقا واحدا هو " إدارة الصف وتنظيمه".

وتختلف نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة يونغ (Yeung, 2001) التي بينت وجود ضعف في مهارات إدارة الوقت داخل الصف لدى طلبة التربية العملية، كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القرالة (2003) التي بينت أن درجة تطبيق الطلبة لمهارات التفاعل الصفية كانت بدرجة عالية، وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة المكوصي (2004) التي بينت أن ممارسة الطلبة لمهارات إدارة الصف كان بدرجة ضعيفة، كما تختلف مع نتائج دراسة مصلح (2012) التي بينت أن ممارسة الطلبة للمهارات الإدارية بدرجة كبيرة. وتختلف مع نتائج دراسة سليمون وآخرون (2014) التي بينت نتائجها أن درجة ممارسة الطلبة لإدارة البيئة الصفية كان جيداً.

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على " هل تختلف تقديرات طلبة التربية العملية لدرجة ممارستهم مهارات إدارة الصف عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ باختلاف المتغيرات (التخصص، ونوع المدرسة، والتقدير العام)؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات المستقلة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستويات المتغير	المتغير
0.45	3.89	معلم صف	التخصص
0.43	3.81	تربية طفل	
0.40	2.67	حكومية	نوع المدرسة
0.43	2.88	خاصة	
0.42	2.57	مقبول	التقدير العام
0.44	2.96	جيد	
0.47	2.99	جيد جداً فما فوق	

يتبين من جدول (8) وجود فرق ظاهري لصالح معلم الصف تبعاً لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعلم الصف (3.89)، بينما كان المتوسط الحسابي لتربية الطفل (3.81). ويتبين من الجدول وجود فرق ظاهري لصالح المدارس الخاصة تبعاً لمتغير نوع المدرسة، إذ إن المتوسط الحسابي للمدارس الخاصة قد بلغ (2.88) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمدارس الحكومية (2.67). كما يتبين من الجدول فروق ظاهرية لصالح التقدير (جيد جداً فما فوق) تبعاً لمتغير التقدير العام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقدير مقبول (2.57)، وبلغ المتوسط الحسابي لتقدير جيد (2.96)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للجيد جداً فما فوق (2.99). ولاختبار دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين الثلاثي (3-way Anova)، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): نتائج تحليل التباين الثلاثي لاستجابات أفراد عينة الدراسة

الدالة الإحصائية	قيمة ف الحرجة	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.003*	3.89	35.91	2.657	1	2.657	التخصص
0.023*	3.89	16.54	1.224	1	1.224	نوع المدرسة
0.048*	3.04	21.47	1.589	2	3.178	التقدير العام
			0.074	279	20.649	الخطأ
				283	27.708	الكلية

*دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

يتبين من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير التخصص، ولصالح معلم الصف، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن معدل القبول الجامعي لهذا التخصص أعلى من معدل القبول لتخصص تربية الطفل، مما قد يترتب عليه في الغالب تحصيل أكاديمي جامعي أعلى لطلبة تخصص معلم الصف، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى ممارستهم لمهارات إدارة الصف.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القرالة (2003) ودراسة سليمان وآخرون (2014) اللتين بينتا عدم وجود فروق دالة إحصائية في أداء الطلبة على مجال إدارة الصف تعزى لتخصص الطالب.

ويتبين أيضا من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير نوع المدرسة، ولصالح المدارس الخاصة، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود المراقبة والمساءلة على العمل في المدارس الخاصة أكثر من المدارس الحكومية، حيث توفر بعض المدارس الخاصة كاميرا مراقبة داخل غرفة الصف، بالإضافة إلى متابعة أولياء الأمور لتحصيل أبنائهم؛ مما قد يشكل ذلك دافعا لطلبة التربية العملية لكي يرفعوا من مستوى أدائهم لمهامهم داخل غرفة الصف، ومن بين هذه المهام مهارات إدارة الصف، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البطالة التي يعاني منها خريجو هذه التخصصات وشح الوظائف الحكومية، مما يجعل طلبة التربية العملية ممن يتدربون في المدارس الخاصة يقومون ببذل مزيد من الجهد والتفوق في إنجاز المهام المسندة إليهم داخل غرفة الصف كمعلمين متدربين لإثبات ذواتهم أمام المسؤولين في هذه المدارس على أمل الحصول على فرصة عمل بعد التخرج في الجامعة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الناقة (2009) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية في أداء الطلبة على مجال إدارة الصف تعزى لنوع المدرسة.

كما يتبين من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير التقدير العام، ولمعرفة مصدر هذه الفروق؛ فقد تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (10) يبين ذلك .

جدول (10): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه Scheffe لاستجابات أفراد العينة تبعا لمتغير التقدير العام

التقدير	مقبول (2.57)	جيد (2.96)	جيد جدا فما فوق (2.99)
مقبول (2.57)		0.39 *	0.42 *
جيد (2.96)			0.03 *
جيد جدا فما فوق (2.99)			

*دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.5$)

يتبين من جدول 10 وجود فروق دالة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التقدير العام، ولصالح أصحاب التقدير العام (جيد جدا فأعلى) مقارنة بفئة (جيد) و(مقبول) من جهة، وبين أصحاب التقدير (جيد) و (مقبول) من جهة أخرى، ولصالح أصحاب التقدير (جيد).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي التقدير العام جيد جدا فما فوق هم أكثر حصيلة معرفية في مجال التخطيط وإدارة البيئة الصفية والموقف التعليمي من غيرهم ممن تقديروهم العام جيد أو أقل، وبالتالي ربما ساعدهم ذلك في تطبيق ما لديهم من معرفة نظرية سابقة في مواقف تعليمية حقيقية داخل غرفة الصف، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما لديهم من ثقة بالنفس أعلى من غيرهم نتيجة لتمتعهم بكفاءة أكاديمية أعلى تجعلهم يستشعرون قدرتهم على أداء المهام التي أسندت إليهم في عملية التعليم، ومن بينها مهارات إدارة الصف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيفري وبالسى (Sivri & Balci, 2015) التي أشارت إلى أن معلمي التربية العملية يرون أنفسهم أكثر كفاءة في إدارة الصفوف من غيرهم من ذوي المعدلات التراكمية الأخرى، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السعدية (2016) التي بينت أن للمعدل التراكمي أثر في درجة ممارسة الطالب المعلم لمهارة إدارة السلوك كمهارة من مهارات إدارة الصف، ولصالح ذوي المعدل التراكمي جيد جدا.

التوصيات:

1. في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بما يأتي:
التركيز على مهارات ضبط الصف وتنظيمه في أثناء دراسة المساقات النظرية، والعمل على تطبيقها قبل التحاق الطلبة ببرنامج التربية العملية.
2. العمل على تمكين طلبة التربية العملية من استراتيجيات التقويم واستراتيجيات التدريس من خلال المشاغل واللقاءات التربوية التي يعقدها مشرفو التربية العملية.
3. تدريب طلبة التربية العملية على مهارة غلق الدرس من خلال التركيز عليها في الموقف التعليمي داخل الصف.
4. لفت انتباه طلبة التربية العملية إلى أهمية ترتيب البيئة الصفية الفيزيائية وأثرها على تفاعل الطلبة وجذب انتباههم نحو المعلم ونحو المادة التعليمية.
5. حث طلبة التربية العملية نحو إشراك جميع طلبة الصف في الحوار، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن آرائهم بحرية.
6. تدريب طلبة التربية العملية على توظيف لغة الجسد وخاصة مهارة الصمت لجذب انتباه المتعلمين نحو المعلم في الموقف التعليمي داخل الصف.
7. دعوة الباحثين والمهتمين بالتربية إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة ببرامج التربية العملية لما لها من أهمية في إعداد الطلبة المعلمين للمستقبل.

المراجع

- أبو شعيرة، خ وغباري، ث. (2008) إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- أبو صعيديك، ح ودعسم، م. (2009) الإدارة الصفية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- أبو نمر، م وقطيشات، ن. (2009) أساسيات إدارة الصفوف وتنظيمها، عمان: القياسية للدعاية والإعلان.
- أبو الهيجاء، ف. (2007) التربية الميدانية دليل عمل المشرفين والطلاب المعلمين، ط2، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الأحمد، خ. (2000) إعداد المعلم وتدريبه، منشورات جامعة دمشق.
- الخليلي، أ. (2005) إدارة الصف المدرسي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- راشد، ع. (1996) اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- السعيدية، ح. (2016) درجة ممارسة طلبة التربية العملية (تخصص اللغة الانجليزية) في كلية العلوم التطبيقية بالاستاق للمهارات الإدارية الصفية، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع: "المعلم: الإعداد والتعليم مدى الحياة في عالم متغير، 1-3، آذار جامعة نزوى/ سلطنة عمان.
- سليمون، ر وغانم، ث والمردى، ر. (2014) واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، (4): 339-35736
- طعيمة، ر. (2000) مرشد الطالب المعلم في التربية العملية، سلسلة منشورات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية رقم (80)، عمان: الأردن.
- الغرناوسي، ضوالعجرش، ح والجبوري، ع والجبوري، م. (2008) الإدارة والإشراف التربوي. الحلة: دار الصادق للطباعة والنشر.
- عودة، أ. (2010) القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الأمل، إربد، الأردن.
- القرالة، ب. (2003) تقديرات طلبة التربية العملية "2" في جامعة مؤتة لمدى امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفية وتطبيقهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة الأردن.
- قطامي، ي وقطامي، ن. (2002) إدارة الصفوف: الأسس السيكولوجية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصلح، م. (2012) مدى ممارسة الطلبة المتعلمين في جامعة القدس المفتوحة لمهارات التدريس من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، (2)16، 186-217.
- مطر، م. (2010) مستوى أداء الطلبة المعلمين في مهارات تدريس النحو بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات". مجلة القراءة والمعرفة - مصر، العدد 104.
- المكصوصي، ع. (2004) تقويم مهارات إدارة الصف وضبطه، مجلة الآداب/ جامعة بغداد، العدد (167)، 295- 524.
- موقع جامعة اليرموك (2016) برنامج التربية العملية، استرجع بتاريخ 2016/3/27 من الموقع:

www.yu.edu.jo/ index. Php? Option=com

- الناقبة، ص. (2009) تقويم الأداء التدريسي لطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بمحافظة جنوب غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، (17): 349-384.
- يونس، م. (2016) رؤية استشرافية للنهوض بالتنمية للمعلم العربي في ضوء اتجاهات التطوير المعاصر وتحديات المستقبل، ورقة مقدمة

- للمؤتمر الدولي الرابع: "المعلم: الإعداد والتعليم مدى الحياة في عالم متغير، 1-3، آذار جامعة نزوى/ سلطنة عمان.
- AL-Zubi, Z. (2013) Classroom Management Problems Among Teacher Student Training at Hashemite University. *European Journal of Business and Social Science*, 2(3): 140-149 .
- Brackett, M. A., Reyes, M. R., Rivers, S. E., Elberston, N. A., & Salovey, P. (2011) Classroom Emotional Climate, Teacher Affiliation, Student Conduct. *Journal of Classroom Interaction*, 46(1), 27-36.
- Macias, D., Sanchez, J. (2015) Classroom Management for Pre- Service Foreign Language Teachers, retrieved on 13/12/2016 from: <http://www.scielo.org.co/pdf/prf/v17n2/v17n2a05.pdf>.
- Sivri, H. & Balci, E. (2015). "Pre-service Teachers' Classroom Management Self-efficacy Beliefs, *International Online Journal of Educational Sciences*, 7 (4), 37 – 50.
- Stoughton, E. (2006) How Will I Get Them to Behave?: Pre-service Teachers Reflect on Classroom Management. *Teaching and Teacher Education*, 23, 1024-1037.
- Yeung, S. (2001) The Performance of Pre-service Students Teachers (P.E) During Teaching Practice in Hong Kong, paper submitted for Discussion at the 2th International Seminar for Teacher Education, College of Education, Kuwait.

The Practicing Degree of Practical Education Students at Yarmouk University for Classroom Management Skills from their Point of View

*Ahmad Mahmoud Rathwan **

ABSTRACT

The purpose of this study is to know the practicing degree of practical education students at Yarmouk University for classroom management skills from their point of view, and to know the effect of the study variables (school type, specialization, general appreciation) in students' estimations to their practicing degree for those skills. The descriptive survey methodology was used. The sample of the study consists of (284) students which have been chosen in stratified random way. A questionnaire consists of (32) items has been developed to achieve the aims of the study. The study results show that the practicing degree of practical education students for classroom management skills is (moderate), and there are significant statistical differences due to the variables of the study (school type, specialization, general appreciation) in students' estimations to their practicing degree for classroom management skills.

Keywords: The practicing degree; practical education students; classroom management skills; Yarmouk University.

* Yarmouk University, Jordan. Received on 20/8/2017 and Accepted for Publication on 16/7/2018.